

شرح الأخبار

[48] ذلك مثلا لهتكهم حرمان الدين واستخفافهم بها . وقولها : ونطق كاظم الغاوين .
فالكظم: السكوت. والكاظم: الساكت. تقول: نطق من كان من الغد، أن قد اسكته رسول الله صلى
الله عليه وآله. والغاوون جمع غاو من الغي. والغى مصدر من قولك غوي الغاوي، فهو يغوي
غيا. والغى: الضلال ضد الهدى. وقولها: نبغ حامل الآفلين. يقال: نبغ فلان إذا قال الشعر
ولم يكن قاله قبل ذلك. وقيل: إن زيادا قال الشعر بعد أن كبر، فسمي النابغة لذلك، وقيل:
بل سمي بذلك لقوله: (وقد نبغت لهم منا شؤون) (1) فمعنى نبغ ها هنا: ظهر اليوم من كان
خاملا من الآفلين. وقولها: وهدر فنيق المبطلين. البعير يهدر هديرا وهذرا. والحمامة أيضا
تهدر. والفنيق: الفحل من الابل. ضربته مثلا لمن استفحل من المبطلين من الامة فراءس عليها
وتناول ما ليس له منها. وقولها: يخطر في عرصاتكم. تعني: الفحل من الابل الذي ضربته مثلا.
والفحل من الابل يخطر بزينة إذا مشى مختالا. وكذلك الناقة، وكذلك الانسان إذا مشى يخطر
بيديه كبرا. والعرصات: جمع عرصة. وعرصة الدار: وسطها. وقولها: واطلع الشيطان راسه من
مغزره صارخا بكم. (1) _____ وحلت في بني القين بن
جسر * وقد نبغت لنا منهم شؤون (لسان العرب 8 / 452).